فاقام به القرد من كثرة النكاح ان امرأة سكرت وواقعها قرد وجنت بها واقمت
معاشرته فما صبرت عليه الا مشكوة امرها لبعض العجايز وذكرت
لها ما كان من امرها ما لزمت في تدبير هذا الامر فقالت تأتيني بقدر
وقلالة من الخل البكر وبغض فرو وطل من عود القرح فاحضرت لها
ما طلبته ثم علقت القدر على النار والقت العود القرح على الخل الذي
بالقدر وغلت تلك القدر غليانا قويا ثم امرت بنكاح الصبية فنكحتها
الى ان غشي عليها فحملتها العجوز وهي لا تشعر والقت فرجها
على فم القدر فصعد دخانه الى داخل فرجها فنزل من فرجها شيء
القدر وهو كهيئة مسمومة ثم بعد ذلك نزل شيء آخر من فرجها
فاذا هما دودتان احداهما سوداء والاخرى صفراء فقالت العجوز الدودة
الاولى تربيت القرد والاخرى من العبد فلما افاقت من غشوتها مكثت
مدة لم تطلب النكاح فاعلمتها بالقضية وصرف الله عنها تلك الحا
لة ومكثت العجوز معها في ارغد عيش واحسن معيشة واتخذت الصبية
العجوز مقام والدتها **ذكر** في عين الحياة ان القرد حيوان ذكي
سريع الفهم وان ملك النوبة اهدى الى المتوكل قردا خياطا واخر
صايغا وهذا الحيوان شبيه بالانسان في غالب حالاته فانه
يضحك ويطرب ويتناول الشيء بيده ويقبل التلقين والتعليم ويالف
الناس وله غيرة على الاناث **ومن** عجايب المخلوقات من تصبح
بعد عشرة ايام اتاه السرور ولا يكاد يحزن واتسع رزقه واحبه
الناس حيثما سار **ذكر** القاضي ناصر الدين البيضاوي في تفسيره

في قوله

في قوله تعالى فلما عتوا عما نهوا عنه قلنا لهم كونوا قردة خاسئين ان
روى ان الناهين لما ايسوا من اتعاظ المعتدين كرهوا مساكنتهم فقسموا
القرية بجدار فيه باب مطروق فاصبحوا يوما ولم يخرج اليهم احد من المعتد
ين فقالوا ان لهم لشأنا فدخلوا عليهم فاذا هم قردة فلم يعرفوا انسباءهم
لكن القردة تعرفهم فجعلت تأتي انسباءهم وتشم ثيابهم وتدور باكية
حولهم ثم ماتوا بعد ثلاث **ويحكى** ان بعض الناس دخل على بعض ولاة
الوزراء فاخذه بسوء وامر كاهنين وقردا وصعدوا بين يديه ايهما ما تعلمه
القرد اليه فامره الملك الوزير باخراجه واهانته وقال لجلسائه انما
اراد قولهم وان قصر للقرد في دولته قال بعضهم

واسجد لقرد السوء في زمانه • وداره ما دمت في مكانه

ذكر في كتاب مجموع الشيخ الرصافي ان اكان القرد في الميزان يوخذ
منه كارو خمسة تسعة عشر شعرة ويبخر عليه صفة فوق جالس على
فم مبيضه ماسك احليله بيده الشمال ويبخر حوله هذه الاحرف
وهي **ا ح ص ح م ش ه** ثم يجعل الهبيد تحت لسانه عند الجماع فانه
يرى عجبا من قوة الجماع **ويحكى** فيه عن بعض الملوك انه كان
عنده ثلاثمائة وستون جارية وكان لكل واحدة منهن يوما في السنة
فقال بعضهن عنده ذات يوم بالجمعهن وكان يوم عيد فجمع الجميع
بين يديه واشتغل بالشراب فشرب وسكر فقعد من جواريه من
غنى ورقص من رقص وطاب المجلس فقال الملك لجواريه فلتحكي
تتمنى على منكن كل واحدة ما في نفسها فما خلا واحدة منهن فانها

Copyright © King Saud University